

Distr.: General  
9 March 2009  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*

حوار مع ستة من الوكالات والصناديق التابعة للأمم المتحدة

### المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

#### برنامج الأمم المتحدة الإنمائي\*\*

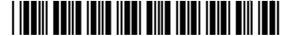
موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على المبادرات والأنشطة التي قام بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن الشعوب الأصلية عام ٢٠٠٨، مع التركيز بشكل خاص على المواضيع والبرامج. وقد شهد التزام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إزاء الشعوب الأصلية زخماً جديداً مع الاعتماد التاريخي لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الصادر في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ (قرار الجمعية العامة ٦١/٢٩٥، المرفق).

وفي فترة سابقة عمدت مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا المجال، مثل البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان والمشروع الاجتماعي للتكيف المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، إلى إدماج قضايا الشعوب الأصلية في جهودها

\* E/C.19/2009/1

\*\* تأخر تقديم هذا التقرير لكي يتضمن آخر المعلومات الواردة.



القائمة على التوصيات السابقة الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويوصي تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بأنه ينبغي، لدى التصدي لتغير المناخ، توسيع نطاق هياكل الحكم اللازمة للإشراف على الأهداف المشتركة، لتشمل، بالإضافة إلى هديفي المحافظة على البيئة وخفض الانبعاثات، المشاغل المتعلقة بالبيئة والتنمية البشرية، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. وبعد صدور التقرير، نظمت المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها التابعة للبرنامج الإنمائي في آسيا والمحيط الهادئ حوارات علمية وإقليمية ومجتمعية عام ٢٠٠٨.

وفي عام ٢٠٠٨، استمر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم إنشاء آليات تشاركية من أجل الشعوب الأصلية، من قبيل برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العلمية، والمجلس الاستشاري للشعوب الأصلية لدى الفريق القطري التابع للأمم المتحدة في بوليفيا. ويتعاون البرنامج الإنمائي عن كثب مع منظومة الأمم المتحدة من خلال فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية وفرقة عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية من أجل إدراج قضايا الشعوب الأصلية ضمن الآليات والعمليات على المستوى القطري. ويرحب البرنامج الإنمائي بالتوجيه الذي يقدمه المنتدى الدائم، لا سيما في ما يتعلق بمساهمته في التطبيق الكامل لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وفقا للمادتين ٤١ و ٤٢ من الإعلان.

وفي متابعة للتوصية الصادرة عن المنتدى الدائم، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لجنة اتصال داخلية لتنسيق الجهود ومضاعفتها في مجال قضايا الشعوب الأصلية. وتسلط الاستراتيجية الجديدة للمجتمع المدني التابعة للبرنامج الإنمائي الضوء على الدور الهام الذي سيضطلع به البرنامج الإنمائي في تحسين مشاركة الجماعات التي تواجه التهميش والاستبعاد. وفي هذا السياق، سيواصل البرنامج مضافرة الجهود مع أطراف وشركاء آخرين من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية في السنوات القادمة.

## أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالتوصيات التي وجهها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في دورته السابعة ودوراته السابقة. ويقدم التقرير أيضاً تفاصيل عن الأنشطة والمشاريع والبرامج التي اضطلع بها البرنامج الإنمائي خلال السنوات الماضية وفي عام ٢٠٠٨، وتتصل بأعمال المنتدى الدائم. ولا يرمي هذا التقرير إلى تقديم لمحة جامعة شاملة عن المبادرات القائمة في جميع البلدان التي يوجد فيها البرنامج الإنمائي، بل إلى تقديم لمحة عامة توضح حجم الالتزام المتواصل للبرنامج الإنمائي بحقوق الشعوب الأصلية والتنمية البشرية لهذه الشعوب.

٢ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٨، اجتمع مكتب المنتدى الدائم مع مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومدير المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وغيرهم من موظفي البرنامج الإنمائي. وتركزت المناقشات على السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين البرنامج الإنمائي والشعوب الأصلية والمنتدى الدائم. وحث المنتدى في تقريره لعام ٢٠٠٨ البرنامج الإنمائي على تعزيز قدرته المؤسسية على معالجة قضايا الشعوب الأصلية عبر تشكيل فرقة عمل تكون بمثابة آلية اتصال بين المقر وجهات التنسيق المعنية بهذه القضايا على المستوى القطري. كما أوصى المنتدى بأن تخصص هذه الجهات بهذه القضايا (E/2008/43)، الفقرة ٦٧).

٣ - واستجابة لذلك، وفي إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشأ "مكتب الشراكات" لجنة الاتصال بين الشعوب الأصلية والبرنامج الإنمائي الموجودة في المقر بنيويورك والمؤلفة من جهات التنسيق المعنية من كل مكتب إقليمي وفني للبرنامج الإنمائي. وستضعف لجنة الاتصال وتمنهج جهودها الحالية لإقامة شراكات مع الشعوب الأصلية وتقديم توجيهات عامة. كما ستكفل اللجنة إقامة صلات وتوفير الدعم للمبادرات الجارية من قبيل المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها في آسيا والمحيط الهادئ والمبادرة الإقليمية الجديدة بشأن الالتزام بقضايا الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهي من المكونات الرئيسية للبرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان التابع للبرنامج الإنمائي. وستبدأ المبادرة الإقليمية في آذار/مارس ٢٠٠٩، وستقوم على إنشاء عمليات حوار وطنية مع الشعوب الأصلية والحكومات من أجل التوصل إلى تحديد مشترك للاستراتيجيات الرامية إلى التنفيذ الفعال للمبادئ الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٤ - وتشدد الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي ٢٠٠٨-٢٠١١ على الصلة بين التنمية البشرية وحقوق الإنسان والملكية الوطنية من خلال البرنامج إلى دعم الحكومات في تعيين

ما ينبغي تعيينه من تدخلات فعالة لتعزيز مشاركة أفقر القطاعات الاجتماعية، وكذلك النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية. ويعتبر تقديم الدعم لحشد جهود المجتمعات المدنية لصالح هذه الجماعات دعامة أساسية لتعزيز ارتباطها بعملية صنع القرار. وبمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم لعام ٢٠٠٨، أكد مدير البرنامج الإنمائي مرة أخرى أن البرنامج سيواصل دعم الجهود الرامية إلى كفالة إسماع أصوات الشعوب الأصلية عالية وبوضوح، وإسهامها في العمليات الإنمائية المحلية والوطنية والعالمية.

## ثانياً - البرامج والمبادرات العالمية التابعة للبرنامج الإنمائي بشأن الشعوب الأصلية

٥ - يشدد تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مكافحة تغير المناخ: التضامن الإنساني في عالم منقسم (<http://undp.org/en/>)<sup>(١)</sup> على أن التعاون الدولي في مجال تغير المناخ لا يمكن له بمفرده أن يحل المشاكل الأوسع نطاقاً الكامنة وراء إزالة الغابات، وأن العالم يضيع فرصة ضم برامج التخفيف من حدة تغير المناخ إلى طائفة أوسع من الفوائد المتصلة بالتنمية البشرية. وفي ما يلي أبرز المحطات في مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ذات المبادرات التي تعمل مباشرة مع الشعوب الأصلية على التأثير في تغير المناخ تأثيراً إيجابياً.

## ألف - برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية

٦ - يمثل برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية جهداً تعاونياً بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويرمي برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات إلى ترجيح كفة الميزان الاقتصادي لصالح الإدارة المستدامة للغابات بحيث تستفيد البلدان والمجتمعات ومستخدمو الغابات من سلعها وخدماتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الهائلة، مع إسهام هذه السلع والخدمات أيضاً في تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة تخفيضاً كبيراً.

٧ - ولقد أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، باسم برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات، عدداً من الحوارات والمشاورات مع الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات التي تعتمد على الغابات، كجزء من مرحلة الإعداد. وفي عام ٢٠٠٨، قاد البرنامج الإنمائي الحوارات التالية:

(١) .Basingstoke, United Kingdom, Plagrove Macmillan, 2007

(أ) خلال الاجتماع السادس عشر للجنة التنمية المستدامة، استضاف كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجمعية حفظ الأحياء البرية، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، ومركز لايتنر للقانون الدولي والعدالة، وكلية الفنون والعلوم بجامعة فورد هام، سلسلة مناقشات "الناس والبيئة"، في موضوع "أسواق الكربون من أجل تغيير المناخ والمحافظة على البيئة والحد من الفقر: فرص وتحديات خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها"<sup>(1)</sup>؛

(ب) واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحوار بشأن خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها بين الشعوب الأصلية والمحلية وصانعي السياسات بشأن تغيير المناخ في مناسبتين: '١' مجتمع القرية (Community Dorf)، وخلال المؤتمر التاسع لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي في بون في أيار/مايو و '٢' مجتمع الشعوب الأصلية، في إطار المؤتمر العالمي للمحافظة على البيئة الذي عقد في برشلونة، إسبانيا في تشرين الأول/أكتوبر، حيث تبادل ممثلون عن الحكومات الوطنية وقادة منظمات الشعوب الأصلية الآراء بشأن هذه القضية.

٨ - وخلال هذه المناسبات، ناقش الخبراء التقنيون وخبراء الحفاظ على البيئة، وممثلو الحكومات الوطنية، والقطاع الخاص، ووكالات الأمم المتحدة، الفوائد والمخاطر المحتملة ذات الصلة بمشاريع خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والمحلية. وفي هذه المناسبات، أعرب المشاركون من الشعوب الأصلية والمحلية عن مخاوفهم بشأن المبادرات المطروحة في هذا الشأن، وفيما يلي موجز لهذه المخاوف:

(أ) الحاجة إلى الحصول على معلومات واضحة ومفهومة ودقيقة وحديثة العهد عن المشاريع المقترحة ضمن برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية؛

(ب) الحاجة إلى وثائق خطية تضمن استفادة الشعوب الأصلية والمحلية من برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية؛

(ج) انعدام اليقين بشأن الآلية التي تكفل إدماج الشعوب الأصلية والمحلية في العملية الاستشارية لمشروع برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية؛

- (د) الحاجة إلى إدراك التغلب على التباين الثقافي كما تراه الشعوب الأصلية والمحلية من حيث عدم جواز إضفاء قيمة نقدية على الطبيعة؛
- (هـ) الخوف من أن يؤدي إدراج تغادي إزالة الغابات في آلية التنمية النظيفة إلى المزيد من التهميش، بما أن آلية التنمية النظيفة لم تسفر عن شراكات هامة بين مصارف التنمية والقطاع الخاص والشعوب الأصلية والمحلية؛
- (و) الشك في إمكانية توفير آلية السوق ما يكفي من الحوافز لحماية مصالح المجتمعات المحلية والمحافظة على التنوع البيولوجي؛
- (ز) الحاجة إلى توضيح آليات خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها غير القائمة على السوق؛
- (ح) الحاجة إلى خطط للتعويض عن خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها من أجل إتاحة فوائد رجعية الأثر للمجتمعات الأصلية والمحلية التي دأبت على حماية الغابات.
- ٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، استضاف كل من برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، بالاشتراك مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومؤسسة طبطيبا، ومبادرة جامعة الأمم المتحدة للمعارف التقليدية، المشاورة العالمية للشعوب الأصلية بشأن خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في مدينة باغويو، الفلبين. (انظر <http://www.un-redd.net/events/GlobalIndigenouspeoplesConsultationonREDD/tabid/551/Default.aspx>) وقد شملت المشاورة ممثلين عن منظمات الشعوب الأصلية من ١٨ بلدا وممثلين عن وكالات الأمم المتحدة، وأسفرت عن تحديد مبادئ عامة وتوصيات أساسية لكفالة شمولية وفائدة مبادرات برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها بالنسبة إلى الشعوب الأصلية. وحدد المشاركون في المشاورة المبادئ العامة التالية:
- (أ) ينبغي أن يعتمد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة دليلا مرشدا لوضع نهج في التنمية البشرية بالنسبة إلى جميع الأنشطة المتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها وبالنسبة إلى الشعوب الأصلية؛

(ب) يجب كفالة الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية بشأن جميع الأنشطة المتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها التي قد يكون لها تأثير على الأساليب المعيشية التقليدية وعلى الأراضي؛

(ج) يجب أن يعمل برنامج الأمم المتحدة التعاوني وأنشطته لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها من خلال الهيئات والمؤسسات والمنظمات الشرعية للشعوب الأصلية مما يكفل تمثيلاً واسعاً لأفراد الشعوب الأصلية، بمن فيهم النساء والشباب.

١٠ - وإلى جانب المبادئ العامة، أصدر المشاركون عدداً من التوصيات بشأن المبادرات المتعلقة بخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها المراد ربطها بالأنشطة الوطنية والعالمية. وترد هذه التوصيات في التقرير الموجز للمشاوراة (انظر [http://www.unutki.org/downloads/File/Events/Report\\_Global\\_IPs\\_Consultation\\_REDD\\_14Nov08\\_rev1.pdf](http://www.unutki.org/downloads/File/Events/Report_Global_IPs_Consultation_REDD_14Nov08_rev1.pdf)).

١١ - وسيضم مجلس سياسات برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها ممثلاً رفيع المستوى من الشعوب الأصلية. وسيحدد أعضاء مجلس السياسات الاتجاه العام لهذا البرنامج ويوافق على مشاريع التمويل عبر صندوق برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها. وقد طلب برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات إسهام مجموعة استشارية مستقلة نابعة من المجتمع المدني تضم ممثلين عن منظمات الشعوب الأصلية لتقديم المشورة والتوصيات بشأن إعداد أنشطة البرنامج وتنفيذها.

١٢ - كما يقوم برنامج الأمم المتحدة التعاوني لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها بوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية من أجل إشراك الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات. وسيوافق على مسودة هذه المبادئ مجلس سياسات برنامج الأمم المتحدة التعاوني في آذار/مارس ٢٠٠٩. وسوف تستند هذه المبادئ التوجيهية إلى المبادئ والتوصيات التي صدرت عن المشاوراة العالمية للشعوب الأصلية بشأن خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها وتحدد الخطوات اللازمة التي يجب أن تتخذ على المستويين العالمي والوطني لكفالة دعم أنشطة برنامج الأمم المتحدة التعاوني لحقوق الشعوب الأصلية واحترام هذه الحقوق.

## باء - مرفق البيئة العالمية

١٣ - يدعم برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحساب شراكة مرفق البيئة العالمية في أكثر من ١١٥ بلداً عبر أرجاء العالم، نُهجاً ابتكارية للتوفيق بين الأولويات البيئية العالمية واحتياجات التنمية. ويقوم برنامج المنح الصغيرة بهذا النشاط من خلال العمل مباشرة مع المجتمعات المحلية، وتوفير منح تناهز ٥٠.٠٠٠ دولار إلى المنظمات غير الحكومية والمنظمات الأهلية لصالح مشاريع تضعها هذه المنظمات بنفسها. ومن خلال تشجيع الملكية المجتمعية والقطرية لمشاريع ومبادرات برنامج المنح الصغيرة، يعمل هذا البرنامج على تعزيز النهج الابتكارية والدعم الطويل الأجل لجهوده.

١٤ - ومن مشاريع برنامج المنح الصغيرة في أنحاء العالم كافة، ينفذ ما لا يقل عن ١٥ في المائة على يد منظمات الشعوب الأصلية و/أو في أقاليم الشعوب الأصلية والمناطق المحفوظة للمجتمعات المحلية. وتشكل أقاليم الشعوب الأصلية والمناطق المحفوظة للجماعات المحلية مواقع طبيعية وموائل لموارد وأنواع تحفظ طوعياً وتوجه ذاتياً على أيدي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عبر العالم. وممارسة الحفظ هذه التي تتداخل بعمق مع الاستراتيجيات المحلية لكسب الرزق ومع القيم الروحانية والمادية للثقافات المحلية، يُحتمل أن تكون أكثر الممارسات قدماً على الأرض. ومن باب المفارقة أن هذه الممارسة لا تحظى إلا بالتر اليسير من الفهم والاعتراف، وهي اليوم عرضة لخطر شديد. وفي هذا الصدد، يولي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية اهتماماً عاجلاً لتطوير تقنيات تشاركية ملائمة لرسم خرائط (الأدوات الإلكترونية لمقرب البيانات الجغرافية، وآلية المشاركة لنظام المعلومات الجغرافية، وآلية المشاركة باستعمال الفيديو) لتوثيق وحماية تلك المناطق باتباع نهج يقوم على مبدأ التنمية البشرية.

١٥ - وخلال عام ٢٠٠٨، دعم برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية عدداً من المبادرات المرتبطة بأقاليم الشعوب الأصلية والمناطق المحفوظة للجماعات المحلية بالشراكة مع اللجان المعنية بالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، كما تبادل مع غيره خبرات ميدانية متصلة بهذه الأقاليم والمناطق، وبالتكليف المجتمعي مع تغير المناخ، وذلك في سياق منتديات السياسات الدولية، مما فيها الاجتماع الثاني للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمناطق المحمية الذي انعقد في روما في شباط/فبراير ٢٠٠٨؛ ومؤتمر بشأن موضوع "إدامة التنوع الثقافي والبيولوجي في عالم سريع التغير: دروس للسياسات العالمية"، عُقد بالمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي بنيويورك في نيسان/أبريل ٢٠٠٨؛ والمؤتمر التاسع لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي الذي عُقد في بون في أيار/مايو ٢٠٠٨؛ علاوة على المؤتمر

العالمي لحفظ الطبيعة الذي نظمه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، والذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

## جيم - التكيف المجتمعي

١٦ - سيكون لتغير المناخ أثر على حياة وأسباب رزق الشعوب الأصلية أقوى منه بالنسبة إلى غيرها. ذلك أن كثيرا من السكان الأصليين يعتمدون مباشرة على الموارد الطبيعية السريعة التأثر بالمناخ، أو يعيشون في مناطق هشة لا تتحمل تأثيرات تغير المناخ. وفي هذا الصدد، أُطلق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مشروع التكيف المجتمعي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، الذي تنفذه آلية إنجاز برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية. والهدف منه هو قيادة المكوّن المجتمعي للأولوية الاستراتيجية لمرفق البيئة العالمية بشأن التكيف من أجل تعزيز قدرة المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية التي يُعتمد عليها في مواجهة تأثيرات تغير المناخ. وضمن البرامج القطرية الرائدة العشرة لمشروع التكيف المجتمعي المشترك بين البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، ستركز غواتيمالا وبوليفيا وفييت نام بشدة على المشاريع التي تستهدف الحد من أخطار تغير المناخ لدى المجتمعات المحلية، وذلك على النحو التالي (انظر [www.undp-adaptation.org/project/cba](http://www.undp-adaptation.org/project/cba)):

(أ) في غواتيمالا، ثمة مشاريع للتكيف المجتمعي قيد الإعداد لدى جماعتي كيشي ومام، مع التركيز على الحد من تزايد أخطار الانهيارات الأرضية وتحات التربة في النظم الإيكولوجية الزراعية في المرتفعات؛

(ب) وفي فييت نام، ثمة مشاريع قيد الإعداد بهدف تثبيت الموارد المائية لأغراض الزراعة لدى جماعات موونغ التي تواجه على نحو متزايد عدم انتظام سقوط الأمطار وتغير النظم الهيدرولوجية؛

(ج) وفي بوليفيا، من المقرر الشروع في أنشطة لوضع مشاريع في المنطقة التي يعيش فيها أكثرية من السكان الأصليين، والمحيطه ببحيرة تيتيكاكا، مما سيقود إلى تكوين حافظة مشاريع تركّز على التكيف مع ازدياد الجفاف وتغير الهيدرولوجيا في جبال ألتيلانو البوليفية.

١٧ - وبالشراكة مع الشعوب الأصلية وصندوق كريستنس، يعمل برنامج حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها التابع للبرنامج الإنمائي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على تنفيذ ثمانية مشاريع في بنغلاديش والصين وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والهند وإندونيسيا ونيبال والفلبين وتايلند. وستعرض المشاريع أفضل الممارسات في آسيا عن كيفية إدارة

المجتمعات المحلية الأصلية للموارد الطبيعية بهدف الحفاظ على تنوعها البيولوجي الثقافي وتكيفها مع تغير المناخ دون فقدان ثقافتها وهويتها. ويدعم برنامج حقوق الشعوب الأصلية المشاريع والشراكات الابتكارية الإلهامية المرتبطة بالتنوع البيولوجي الثقافي وتمكين المجتمعات المحلية.

## دال - مبادرة خط الاستواء

١٨ - مبادرة خط الاستواء [www.undp.org/equatorinitiative](http://www.undp.org/equatorinitiative) كناية عن شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمجتمع المدني، ودوائر الأعمال، والحكومات، والمجتمعات المحلية، للإسهام في تنمية القدرات وإثارة الجهود الشعبية للحد من الفقر من خلال حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام.

١٩ - ومن خلال مبادرة خط الاستواء، تسنّت لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فرصة المشاركة في حدثين اثنين أثناء الدورة السابعة للمنتدى الدائم. ففي ٢١ نيسان/أبريل، استضاف فريق البيئة والطاقة التابع للبرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية/برنامج المنح الصغيرة الحدث الأول وكان موضوعه "مشاورة مع الشعوب الأصلية والمحلية بشأن تغير المناخ وحفظ التنوع البيولوجي". وفي ٢٥ نيسان/أبريل، استضافت منظمة الحفظ الدولية هي ومبادرة خط الاستواء، ومؤسسة الرابطة القبلية، وحكومة ألمانيا، والتحالف الدولي للشعوب الأصلية والقبلية للغابات المدارية، ومنظمة الأرض هي الحياة، حلقة عمل دامت يوماً واحداً كان موضوعها "الشعوب الأصلية والمحلية وتغير المناخ: حشد العمل التعاوني". وخلال هذا الحدث الذي نُظِم في مقر البعثة الدائمة لألمانيا لدى الأمم المتحدة، عرضت مجموعات الشعوب الأصلية معارفها وعبرت عن آرائها لممثلين عن حكومات وطنية، والقطاع الخاص، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية غير الحكومية، فيما يخص التأثيرات الميدانية لتغير المناخ وتدابير السياسات الدولية للتصدي لتغير المناخ.

٢٠ - وفي نيسان/أبريل، استضافت مبادرة خط الاستواء فريق مناقشة كجزء من نشاط مواز في المنتدى الدائم، حيث تحدث كل من رئيسة المنتدى والمديرة التنفيذية لمؤسسة تيتييا، وبعض كبار الاستشاريين واختصاصيي السياسة العامة. في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد تناول هؤلاء المتحدثون دور الشعوب الأصلية في آليات تغير المناخ وجهود حفظ التنوع البيولوجي. وركزت المناقشات على مواضيع رئيسية هي خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها وتغير المناخ.

٢١ - وفي مؤتمر أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي التاسع المعقود في بون، نظمت مبادرة خط الاستواء ندوة "مجتمع القرية" Community Dorf للاحتفال بنجاح السكان المحليين

والشعوب الأصلية، شملت عروضاً وأفرقة مناقشة للبحث في مسائل كإزالة الغابات. وفي أواخر عام ٢٠٠٨، استضافت مبادرة خط الاستواء حدثاً مماثلاً في المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والموارد الطبيعية، وكان بعنوان "مجتمع القرية" (Community Poble)، عن سكان المجتمعات المحلية. وفي هذا الحدث، جرى تبادل المعرفة بين السكان المحليين والجماعات الأصلية، كما نوقشت مواضيع مرتبطة بالشعوب الأصلية، كالمناطق المحفوظة للجماعات المحلية، وحقوق الشعوب الأصلية المتنقلة وفقدان الغابات ومدى علاقته باندثار اللغة والثقافة.

### ثالثاً - المبادرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها

٢٢ - المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها هي جزء من البرمجة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يُضطلع به عن طريق المركز الإقليمي في بانكوك. ويقدم المركز المشورة والدعم التقني إلى المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي على صعيد المنطقة، بما يشمل ٢٥ بلداً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتتيح هذه المبادرة مجالاً محاييداً تلتقي فيه الحكومات والمكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي والوكالات ومنظمات الشعوب الأصلية/منظمات المجتمع المدني معاً لمناقشة أطر التعاون والاتفاق بشأنها. وسوف تواصل المبادرة الإقليمية عملها في إطار التعاون الإقليمي للبرنامج الإنمائي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١.

### ألف - نهج التنمية البشرية والشعوب الأصلية

٢٣ - في عام ٢٠٠٨، وبدعم من البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان، نظمت المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها حلقة تدريب دون إقليمية في تايلند في الفترة من ٤ إلى ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وقد استقدمت حلقة العمل مشاركين للتدرب على المهارات في مجال القانون الدولي، مستخدمين إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية إطاراً مفاهيمياً يُسترشد به في تطبيق حقوق الإنسان وإعمال منظور التنمية للشعوب الأصلية. وستعد المبادرة الإقليمية دليلاً إرشادياً ومجموعة أدوات عن نهج التنمية البشرية والشعوب الأصلية، بتوجيه من فرقة عمل مؤلفة من خبراء الشعوب الأصلية. وستكون مجموعة الأدوات هذه مصممة خصيصاً لفائدة الشعوب الأصلية وموجهة إليها، على اعتبار أنها كثيراً ما تشكل أكثر الفئات ضعفاً وتهميشاً بين الفئات التي يتوجه إليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

## باء - تسهيل الحوار بشأن مسائل الشعوب الأصلية

### ١ - التحاور الإقليمي حول إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وآليات

#### تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية وأهميتها في جنوب شرق آسيا

٢٤ - في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، عقدت المبادرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا) أول جلسة تحاور عن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وآليات تعزيزها. وكُرِّس اليوم الأول لجلسة التحاور للمنسقين المقيمين للأمم المتحدة/الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي في منطقة جنوب شرق آسيا. وحُدِّد عدد من المسائل لكفالة إيلاء الاهتمام المناسب لمسائل الشعوب الأصلية في العمل الجار بشأن الإدماج الاجتماعي، والحد من الفقر، وتتبع تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية؛ والاستعراض الدوري الشامل والهيئات المنشأة بمعاهدات؛ والجهود الوطنية لتبويب البيانات بالتفصيل.

٢٥ - وفي ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، نظمت المبادرة الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خلال الدورة السابعة للمنتدى الدائم، جلسة تحاور عالمي بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي الثقافي للشعوب الأصلية. وتبادل ممثلو الشعوب الأصلية، والحكومات، وأعضاء المنتدى الدائم، ووكالات الأمم المتحدة، وآخرون، الأفكار بشأن الوسائل التي تستخدمها الشعوب الأصلية للتصدي لتغير المناخ.

٢٦ - وبدعم من صندوق كريستنس، تقود المبادرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حوارات مجتمعية بشأن النظم الإيكولوجية المهشة في آسيا. ففي عام ٢٠٠٨، نُظِم حواران مجتمعيان في "صباح"، ماليزيا، و "إفوغاو"، منطقة كوردييرا، الفلبين. وعلى سبيل المثال، استخلص الحوار المجتمعي في "صباح" المسائل والتحديات والفرص المتاحة لصون النظم التقليدية لاكتساب المعرفة، وعلاقته بتغير المناخ، والوسائل التي يستخدمها المجتمع المحلي للاحتفاظ بثقافته وهويته ومعارفه الأهلية الأصيلة.

### ٢ - إثارة الوعي والدعوة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

٢٧ - قاد المركز الإقليمي في بانكوك حملات توعية تتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بدعم من البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، تُرجم الإعلان إلى لغة باهاسا إندونيسيا، والخمير، واللغة البنغالية، والتايلندية، بالتعاون الوثيق مع منظمات الشعوب الأصلية وعدد من الشركاء. وستواصل

المبادرة الإقليمية أنشطة التوعية المتعلقة بالإعلان والعمل على ترجمة الإعلان إلى اللغات الوطنية في آسيا.

### ٣ - الاتصال لتمكين الشعوب الأصلية في آسيا

٢٨ - نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعاً استهلالياً للتخطيط لإشراك الشعوب الأصلية بالوسائل الإلكترونية وبوسائط الإعلام، في معرض باريو الإلكتروني للمعارف، في الفترة من ٦ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ في باريو، ماليزيا، وذلك لوضع تصور لإعداد مبادرة جديدة بشأن تكريس الاتصالات لأغراض التمكين للشعوب الأصلية في سياق المادة ١٦ من الإعلان، مع التركيز على نهج تكون التنمية البشرية أساساً له. وقد أسهمت حلقة عمل للمتابعة عقدت في تشيانغ ماي، تايلند، في تموز/يوليه ٢٠٠٨ في زيادة تكثيف المبادرة واقترحت عناصر إضافية.

### ٤ - المعرض الآسيوي الأول للشعوب الأصلية

٢٩ - نُظِم المعرض الإقليمي الآسيوي الأول للشعوب الأصلية في تشيانغ ماي، تايلند، يومي ٢٦ و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨، بمبادرة من مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا، وبالشراكة مع المبادرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وجمع المعرض العديد من منظمات وجماعات الشعوب الأصلية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والمناخين، والحكومات، للاحتفال باعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية كرمز لوحدة وتنوع الشعوب الأصلية في آسيا.

### ٥ - مبادرة "القياديون الشباب الآسيويون في شؤون الحكم"

٣٠ - هذه مبادرة شاملة لعدة ممارسات أطلقت في عام ٢٠٠٥، وقد وُضعت مفاهيمها وجرى تنفيذها بالتعاون الوثيق مع برنامج شؤون الحكم الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، ومبادرة القدرات ٢٠١٥، وبرنامج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في آسيا والمحيط الهادئ. ونالت المبادرة منحة من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، من المتوقع أن تحصل عليها قريباً. وجرى الاعتراف بمنظمة القياديين الشباب الآسيويين في شؤون الحكم كمبادرة رئيسية لتنمية القدرات. كما دفعت اهتمامات ورؤية الزملاء القياديين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تصميم آلية ذات طابع رسمي أكبر لدعم الابتكارات على الصعيد الوطني بهدف تنمية العناصر القيادية واختيرت، على أساس تنافسي، خمسة مشاريع وطنية ابتكارية رائدة بقيادة الزملاء القياديين أنفسهم في بنغلاديش، والصين، والهند، وإندونيسيا، والفلبين.

وتشمل الخطط المستقبلية تدريب قادة السكان الأصليين وإشراك المؤسسات الوطنية في كفالة مزيد من الاستدامة على المستوى الوطني.

## جيم - نساء الشعوب الأصلية

٣١ - بالتعاون مع مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا والشركاء المحليين، تتولى المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنظيم دورات تدريبية لنساء الشعوب الأصلية في مجال صنع القرار. وينصب التركيز الرئيسي لهذه الدورات التدريبية على معالجة ديناميات السلطة التي تميز الحياة اليومية وعلاقات نساء الشعوب الأصلية داخل مجتمعاتهن المحلية. كما قدم برنامج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ التابع للبرنامج الإنمائي مساهمة بالغة الأهمية في الدورات التدريبية وفي إعداد دليل التدريب.

٣٢ - وجرى تنظيم البرامج التدريبية لنساء الشعوب الأصلية في مجال صنع القرار في عام ٢٠٠٨ في إندونيسيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، بمشاركة المكتب القطري للبرنامج الإنمائي. وجرى التدريب في إندونيسيا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨ في غونونغ باتو نانسوس، وقرية فاتوكوتو/مولو، وتيمور تانغاه، وسيلاتان نوساتنغارا تيمور. واستضاف أعضاء مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا وشبكتها البرامج التدريبية على الصعيد المحلي وشاركوا في تنظيمها، وكذلك فعل تحالف الشعوب الأصلية في الأرخبيل. ونظم البرنامج التدريبي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في فينتيان وشارك في استضافته وتنظيمه محليا كل من مجموعة أعضاء مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية وشبكتها وجماعة تنمية شؤون الجنسين ورابطة دعم المعارف المجتمعية.

## رابعا - مبادرات قطرية مختارة

### ألف - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - بنغلاديش

٣٣ - تمثل أراضي هضبة شيتاغونغ بينغلاديش مكاناً متنوعاً من الناحية الثقافية وتحدياً مادياً للجهود الإنمائية حيث يتركز أكبر تجمع للشعوب الأصلية في البلد. وتتعاين المنطقة من أثر عقود من التزايدات الأهلية والعزل الاجتماعي. ويعالج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - بنغلاديش هذا الإرث من خلال إنجاز مشروع بعنوان تعزيز التنمية وبناء الثقة في أراضي هضبة شيتاغونغ، ينفذه مرفق تنمية أراضي هضبة شيتاغونغ التابع للبرنامج الإنمائي - بنغلاديش. ويجري تنفيذ المشروع من خلال الشراكات مع الجهات المانحة، وجميع المستويات

الحكومية ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية. والغرض من المشروع هو دعم حكومة بنغلاديش والمؤسسات الموجودة في أراضي الهضبة والمجتمعات المحلية من أجل مواصلة تسريع وتيرة التنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة والحد من الفقر على أساس مبادئ الاعتماد على الذات والمشاركة المحلية والحكم اللامركزي والسلام الدائم.

٣٤ - ويشمل عنصر تمكين المجتمعات المحلية للمشروع ١٦ أوبازيلا (مقاطعة فرعية) في المقاطعات الثلاث التي تتكون منها الهضبة، وبلغ مجموع المجتمعات المحلية هناك ١٧٧ ٢ مجتمعا في عام ٢٠٠٨. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تشكيل ٤٥٠ جماعة نسائية جديدة على مستوى المجتمعات المحلية، مما أتاح الفرصة للمرأة لتطوير المشاريع المجتمعية وجني ثمارها بنفسها. وتم إشراك ١٥ شريكاً من المنظمات غير الحكومية المحلية في توجيه التمويل والتدريب نحو المشاريع المجتمعية الصغيرة. وفيما يتعلق بتنمية القدرات، شكّلت لجان لتنفيذ هذا البرنامج داخل المؤسسات اللامركزية. وقُدمت المساعدة اللوجستية لمؤسسات أراضي الهضبة وتلقى التدريب أكثر من ١ ١٠٠ زعيم تقليدي.

٣٥ - وأقيمت أنشطة لبناء الثقة بهدف رفع مستوى الوعي بثقافة الشعوب الأصلية وتعزيز بناء السلام. وجذب المهرجان الثقافي للشعوب الأصلية الذي نُظم في دكا عام ٢٠٠٨ أكثر من ١٣ ٠٠٠ زائر. ونُظمت جولات دراسية إلى الفلبين وأستراليا لدراسة مؤسسات الشعوب الأصلية.

٣٦ - وفي إطار عنصر التعليم، يجري تجديد ٩٠ مدرسة في ١٥ مقاطعة فرعية، وشكّلت لجان لإدارة المدارس، وجماعات أمهات في كل مدرسة. ونُظمت دورات لتدريب المعلمين ويجري إعداد أدلة إرشادية لتدريب المعلمين. ونُظمت دورات تدريبية للمعلمين بشأن حماية الأطفال والمدارس الصديقة للطفل. وسهّل هذا البرنامج أيضا إنشاء لجان لغوية وإعداد مواد للتدريس والتعلّم بلغات متعددة تشمل سبعاً من اللغات العشر المستعملة في أراضي الهضبة، التي لم يسبق لبعضها أن وضع في شكل مكتوب. وسيساهم التقدم المحرز خلال عام ٢٠٠٨ في تأسيس نظام للتعليم متعدد اللغات في أراضي الهضبة يتميز بالجودة ويروج لاستعمال لغات الشعوب الأصلية ويحافظ عليها.

٣٧ - ويوسع عنصر الصحة أنشطته من خلال شبكة من العاملين في مجال الخدمات الصحية، والعيادات الفرعية والأفرقة الصحية المتنقلة. وفي عام ٢٠٠٨، عولج ما مجموعه ٦١٥ ٢١٠ مريضاً. ونظرا لفعالية الاستراتيجيات الموحدة لتوزيع الناموسيات، والتشخيص في الموقع ومعالجة حالات الملاريا، فقد انخفضت الوفيات الناجمة عن الملاريا في عام ٢٠٠٨، وجرى تشخيص ١٥ ١٠٥ حالة ملاريا وعلاجها بشكل فعال.

٣٨ - ويشكل تعميم المنظور الجنساني واحداً من الأنشطة الشاملة الرئيسية لمرفق تنمية أراضي الهضبة. ونُظمت برامج تدريبية لبناء قدرات نساء الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى عمليات تدريب المدربين. وشُكلت شبكة شعبية لقادة نساء الشعوب الأصلية بهدف ربط نساء الشعوب الأصلية المهمشات مع بعضهن، ومع مجتمعاتهن المحلية، ومع منظمات الشعوب الأصلية، ودعاة الحكم المحلي. كما سهّل مرفق تنمية أراضي الهضبة تشكيل شبكات للمنظمات النسائية في أراضي الهضبة. ويقدم هذا المرفق كل عام دعماً إدارياً ويسهّل عملية اختيار ٢٠ طالبا من أهالي الشعوب الأصلية للدراسة في مختلف الجامعات الأسترالية بتمويل من الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية. وقدم المرفق حتى الآن الدعم إلى ما مجموعه ٦٠ دارسا من هذه الفئة.

### باء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - بوليفيا

٣٩ - في بوليفيا، أنشأت منظومة الأمم المتحدة فريقاً عاملاً مشتركاً بين الوكالات يعنى بالقضايا المشتركة بين الثقافات، ومجلساً استشارياً للفريق القطري التابع للأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية. وعمل المجلس الاستشاري، الذي تأسس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، على تسهيل تنظيم مشاورات بين ممثلي الشعوب الأصلية وممثلي مؤسسات الأمم المتحدة وهيئاتها، بمن فيهم المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين، والمقرر الخاص المعني بالحقوق في الغذاء. وكجزء من تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وزارة الخارجية، قدّم البرنامج الإنمائي - بوليفيا أيضاً دعماً مالياً لممثلي منظمات الشعوب الأصلية بغرض تعزيز مشاركتهم في دورات المنتدى الدائم وغيره من المحافل الدولية.

### جيم - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - بوروندي

٤٠ - قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - بوروندي الدعم لرابطات قبائل الباتوا لإعداد مشروع للتمويل البالغ الصغر والشركات الصغيرة والمتوسطة. وهذه المبادرة جزء من برنامج لبناء السلام يهدف إلى بناء السلام على المدى الطويل بعد ٣٠ عاماً من الحرب الأهلية. ورابطة أكيزا هي إحدى المنظمات التي تعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتمثل الهدف الرئيسي للرابطة في مساعدة المجتمعات المحلية في بناء قدراتها، من خلال إيجاد مشاريع مدرة للدخل، وبخاصة في صناعة الفخار، وتنظيم دورات تدريبية لإدارة الأعمال في مجالات مثل التصدير.

## دال - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الصين

٤١ - بالشراكة مع الحكومة، يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الصين بتنفيذ ثلاثة مشاريع تهدف إلى تسهيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية للأقليات العرقية في الصين، وهذه المشاريع هي:

### ١ - مشروع الحد من الفقر لدى الأقليات العرقية (٢٠٠٦-٢٠١٠)

٤٢ - حققت الصين إنجازات هامة في مجال الحد من الفقر منذ بدء الإصلاحات الاقتصادية في عام ١٩٧٨. فقد تقلص عدد الفقراء الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم من ٤٩٠ إلى ٨٨ مليون نسمة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢. وفي حين أُخْرِج هذا النجاح الملايين من الأقليات العرقية من وهدة الفقر، فإن الأقليات العرقية لا تزال متخلفة إذا قورنت بالجماعات والمناطق الأخرى الأكثر تقدماً.

٤٣ - ويسعى هذا المشروع إلى تحسين نتائج التنمية البشرية بين الجماعات العرقية المستهدفة من خلال تعزيز آليات الدعم المؤسسي والاستجابات المجتمعية. ويطبق هذا المشروع نهجاً شاملاً من شأنه تحقيق ما يلي: (أ) المساعدة على تطوير القيادة وتعزيزها لإدارة وتنسيق سياسات الحد من الفقر المبنية على الاحتياجات ابتداءً من مستويات المقاطعات/الأقاليم ووصولاً إلى المستوى القطري. و (ب) دعم قدرات العمل، ابتداءً من المستوى القطري ووصولاً إلى مستوى المجتمع المحلي بهدف إجراء تدخلات تستهدف التخفيف من حدة الفقر. و (ج) تطوير هياكل الدعم المؤسسية اللازمة لإدارة النمو في مجال السياحة والأنشطة الثقافية للحد من الفقر باستغلال الأصول الثقافية والطبيعية.

### ٢ - برنامج التنمية والتخفيف من حدة الفقر في التبت (٢٠٠٦-٢٠١٠)

٤٤ - ترتفع باطراد مؤشرات التنمية في إقليم التبت مع نمو الاقتصاد وارتفاع متوسطات الدخل. ومع ذلك، فمن الواضح أن الإقليم لا يزال متخلفاً عن مناطق الصين الأخرى فيما يتعلق بالتنمية البشرية. ويهدف هذا البرنامج إلى شيئين في وقت واحد هما الحد من الفقر وحماية أشكال التعبير الثقافي التقليدية، وذلك من خلال الاستفادة من الموارد الثقافية في تطوير سبل العيش.

### ٣ - التنمية القائمة على الثقافة للأقليات العرقية (٢٠٠٨-٢٠١١)

٤٥ - يكفل دستور الصين تمتع جميع الأقليات العرقية، علاوة على المساواة في الحقوق السياسية والاقتصادية، بحرية المعتقد الديني، والحق في استخدام لغاتها المنطوقة والمكتوبة

وتطويرها، وكذلك حرية الحفاظ على التقاليد والعادات الثقافية أو تغييرها. وأقرت هذه الحقوق في الآونة الأخيرة في قانون الحكم الذاتي الوطني الإقليمي (٢٠٠١) وفي الخطة الخمسية الحادية عشرة لتنمية الشؤون العامة للأقليات العرقية، التي تشكل جزءاً من الخطة الخمسية الحادية عشرة للصين (٢٠٠٧).

٤٦ - وتعمل الصين مع الأمم المتحدة لضمان الحصول على طائفة متنوعة من المشورة والخبرة الدولية الشاملة لعدة قطاعات، لتمكينها من الانتقال بشكل متزايد نحو نهج إنمائي يركز على التنمية البشرية للأقليات. وتعمل ثنائي وكالات تابعة للأمم المتحدة<sup>(٢)</sup> مع بعضها البعض في إطار الشراكة بين الأمم المتحدة والصين في مجال الثقافة والتنمية، بتمويل من صندوق البرنامج الإنمائي - حكومة إسبانيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويقر إطار الشراكة في مجال الثقافة والتنمية بضرورة الوصول إلى الأقليات العرقية في الصين على نحو يراعي الجوانب الثقافية وبالطرق المناسبة، حيث يعترف بالتنوع الثقافي باعتباره جزءاً من التراث المشترك للإنسانية، الذي هو ضروري للجنس البشري بقدر ضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة للكائنات الحية.

## هاء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - كولومبيا

٤٧ - قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - كولومبيا الدعم للحكومة ومنظمات الشعوب الأصلية من أجل التوصل إلى توافق آراء حول اقتراح بوضع سياسة عامة بشأن قضايا الشعوب الأصلية تراعي الخاصية العرقية. وقد وردت هذه السياسة ضمن خطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠.

٤٨ - وفي سياق التوصل إلى حل لتحقيق جبر كامل للأضرار التي تعرضت لها شعوب ناسا الأصلية، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للأطراف من أجل إيجاد فرص للحوار. وقدم البرنامج الإنمائي أيضاً مساعدات تقنية لحيازة الأراضي وأوجد فرصاً للتوصل إلى توافق في الآراء لدى المجتمعات المحلية. وخلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، اشترت الدولة ما يقرب من ١٠٠ هكتار من الأراضي على سبيل جبر الأضرار وقدمت إسهامات لتطوير خطط الحياة. وعلى الرغم من أن جبر الأضرار المتفق عليه لم يتحقق بعد، فإن التقدم المحرز حتى الآن يُنظر إليه على أنه تقدم تاريخي في سياق هذه العملية.

(٢) هي منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف، واليونيدو، ومنظمة الصحة العالمية.

٤٩ - وخلال عمليات التعبئة العامة للفلاحين عام ٢٠٠٨ "المينغا"، التي شملت قطاعات اجتماعية مثل الفلاحين والمنحدرين من أصول أفريقية، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بناء على طلب من الحكومة والمجتمعات المحلية، بمرافقة هذه العملية وتعزيز الحوار وإمكانية التوافق في الرأي من أجل التوصل إلى اتفاقات وتجنب حدوث مواجهات بين المجتمعات المحلية وقوات الدولة. وأمكن تحديد المجالات المواضيعية والدخول في حوارات سياسية على مستوى رفيع للتوصل معا إلى حلول.

٥٠ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، المساعدة التقنية وأتاح ما يلزم من المتابعة لتعزيز القدرات التنظيمية للمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية التي تعاني من الضعف من حيث السلامة المادية والثقافية، مع مراعاة شؤون الصحة والتغذية والأمن المادي للمجتمعات المحلية المعرضة للخطر بسبب النزاع المسلح، بما في ذلك نارينو، وشوكو، وسوكري، وميتا، وسييرا نيفادا في سانتا مارتا.

٥١ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا الدعم لشبكي المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية في الأمازون بهدف تعزيز التقاليد والعمليات الإنتاجية وإدارة الموارد الطبيعية في إطار المخططات العرفية. وفي موازاة ذلك، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بناء آليات التبادل مع مجتمع المدني، كما هو الحال لدى "ناسا" من خلال تعزيز إنشاء وكالة إنمائية محلية للشعوب الأصلية.

٥٢ - وتمكن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من إدراج قضايا الشعوب الأصلية في مختلف البرامج، وخاصة ضمن المواضيع المتعلقة بالمصالحة وبناء السلام، وشؤون الحكم، ورصد الأهداف الإنمائية للألفية. وأسست منظمات الشعوب الأصلية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وأربع وكالات تابعة للأمم المتحدة (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) إطاراً عريضاً للتنسيق وتنظيم العمل وتحديد أولويات التدخل فيما يخص قضايا أراضي الشعوب الأصلية. وبلاشتراك مع كيانات الدولة، ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية، سيدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وضع خطة خدمات متكاملة لصالح أفراد جماعة نوكان ماكو، وهي جماعة عرقية بدوية تعتبر عرضة لخطر الانقراض.

## واو - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إكوادور

٥٣ - يندرج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إكوادور ضمن فريق الأمم المتحدة التقني المشترك بين الوكالات المعني بالقضايا المشتركة بين الثقافات. وسيقوم الفريق التقني على مدى الثلاث سنوات القادمة بتنفيذ مشروع مشترك عن التنمية والتنوع الثقافي من أجل

تقليص الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعي، بتمويل من صندوق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - حكومة إسبانيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، في إطار نافذة الصندوق بشأن الثقافة والتنمية. وسيدعم المشروع أساسا السياسات العامة الرامية إلى النهوض بالشعوب الأصلية وذوي الأصول الأفريقية في إكوادور.

٥٤ - وفي عام ٢٠٠٨، وفي سياق العملية الدستورية، سهّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي زيارة المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى إكوادور حيث التقى بأعضاء الجمعية الدستورية وممثلي الشعوب الأصلية. وأصدر المقرر الخاص توصيات تتعلق بحقوق الشعوب الأصلية من حيث صلتها بالعملية الدستورية. واستقبلت إكوادور أيضا خبير الأمم المتحدة المستقل المعني بحقوق الإنسان والفقر المدقع. وسهّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عقد اجتماعات مع ممثلي الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية.

٥٥ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لإصدار عدة منشورات بما في ذلك تعميم إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (بلغتي كيتشوا والإسبانية) ومواد دستور إكوادور الجديد ذات الصلة بالشعوب الأصلية.

### زاي - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - كينيا

٥٦ - ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - كينيا في إنشاء لجنة استشارية لشؤون الشعوب الأصلية. وقدمت تلك اللجنة الدعم إلى الزيارة التي قام بها المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى كينيا في عام ٢٠٠٦. ويُعد اختيار ممثل للجنة عضوا في لجنة التوجيه الوطنية لبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية في كينيا تعريزا لإقامة روابط فيما بين مختلف المشاريع الجارية.

٥٧ - وقد حظي تنفيذ برنامج المساعدة المشتركة للمجتمعات المحلية، وهو برنامج عالمي مقره كينيا، بالنجاح بوجه خاص وشكّل الأساس لانطلاق مرفق شؤون الحكم الديمقراطي للمجتمع المدني في الآونة الأخيرة. وسيدعم المرفق، ضمن ما يدعمه، المنظمات المجتمعية، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية، من خلال رصد المنح لتعزيز قدرات تلك المنظمات على ترسيخ الديمقراطية عبر النهوض بأساليب الحكم الرشيد الداخلي بناء على مقاييس ثابتة. ويُموّل المرفق من صندوق يضم عدة ماكين بمبلغ دعم أولي مقداره ٤ ملايين دولار.

## حاء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الهند<sup>(٣)</sup>

٥٨ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الهند عددا من المشاريع الواقعة في مناطق الشعوب الأصلية/القبائل. وركز مشروع بشأن تعزيز أسباب الرزق المستدامة لحفظ التنوع البيولوجي في ولاية سونداربانس، الذي انتهى العمل منه مؤخرا، على التنمية المستدامة وحفظ التنوع البيولوجي للنظام الإيكولوجي في سونداربانس. ويهدف مشروع يتصل به وهو مشروع حفظ التنوع البيولوجي في محمية المحيط الحيوي لخليج مانار واستغلاله المستدام، إلى إبراز طرائق تحقيق التكامل في حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للمنطقة الساحلية وسبل استزاق المجتمعات المحلية، بما فيها الشعوب الأصلية/القبائل. وبالإضافة إلى ذلك، يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الهند في مشروع مشترك للأمم المتحدة يستهدف المساهمة في الاستجابة الوطنية لتقليل خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وآثاره في أربع ولايات في الشمال الشرقي وهي ناغالاند ومانيبور وميزورام وميغالايا، وهي تعتبر مواطن لعدد كبير من الشعوب الأصلية/القبائل.

## طاء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إندونيسيا

٥٩ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة بابوا المحلية في تليبتها لأحد المطالب المحددة في القانون الخاص بالحكم الذاتي في بابوا فضلا عن طلب الناس إضفاء الصبغة القانونية على محاكم "العادات". وتهدف المبادرة إلى تشجيع صياغة أنظمة محلية خاصة (بيرداسوس) تتيح اللجوء إلى محاكم العادات كإجراء رسمي لتسوية النزاعات. وتشمل المبادرة تعزيز محاكم العادات في خمس مناطق مختارة في مقاطعتي بابوا وبابوا الغربية؛ والدعوة والتنسيق بين مكتب المدعي العام في المقاطعة وغيره من المؤسسات. وتبعاً لذلك، قام برلمان المقاطعة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بإضفاء الصبغة الشرعية على الأنظمة المحلية الخاصة (بيرداسوس) كتنظيم محلي يتيح اللجوء إلى محاكم العادات لفض النزاعات.

٦٠ - وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - إندونيسيا برنامجاً لتدعيم أسباب استزاق السكان الأصليين في بابوا وبابوا الغربية. بما يضمن للسكان الأصليين الذين يعيشون في فقر إمكانية تحسين مهاراتهم في مجال تنظيم المشاريع، ومن ثم

(٣) يوجد مزيد من المعلومات في الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الهند [www.undp.org.in](http://www.undp.org.in) بما في ذلك التقارير التالية: "حقوق الأرض والملكية في ولاية أوريسا"؛ و "بهارياس - نضال قبيلة من أجل الاعتراف"؛ و "تحويط الغابات - نحو حماية الموئل".

تمكينهم من النفاذ إلى الأسواق بشكل أفضل وكسب عوائد اقتصادية من استخدام الموارد المتاحة لهم.

٦١ - ومن خلال برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من بين أمور أخرى، الدعم إلى شعب أورانغ ريمبا الأصلي في منطقة ماكيكال هولو، بمقاطعة جامبي وشعب تورو الأصلي في منطقة كولاوي، لتنفيذ اتفاقات لإدارة التعاونية مع سلطات المتزهات الوطنية في مناطق الغابات المحمية في بوكيت دوايبيلاس بمقاطعة جامبي وفي لوري ليندو وفي مقاطعة سولاويسي الوسطى. ويُعتبر عمل هذه المجتمعات المحلية الآن نموذجاً لغيرها من المجتمعات الراغبة في إبرام اتفاقات إدارية تعاونية مع هيئات حكومية في مقاطعات أخرى من البلد.

### ياء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - المكسيك

٦٢ - في عام ٢٠٠٨، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنفيذ أنشطة ضمن مشروعين مختلفين يُركزان على الشعوب الأصلية. وكان الهدف من المشروع الأول "شعوب المكسيك الأصلية: نحو إشاعة ثقافة المعلومات" ترويج ثقافة المعلومات والتنوع العرقي والثقافي في المكسيك. وركز المشروع على إذكاء الوعي وتقديم الدعم للجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، تم القيام بعدة أنشطة لإطلاق موقع شبكي يضم موارد ومعلومات عن ذلك (انظر [www.cdi.gob.mx/pnud/](http://www.cdi.gob.mx/pnud/)).

٦٣ - وبالإضافة إلى ذلك، صدرت باللغة الإسبانية دراسة وطنية عن الشعوب الأصلية. فهذه الدراسة تؤكد نموذج التنمية البشرية لإلقاء الضوء على التحديات المرتبطة بالمجتمع المكسيكي وتُشكل منطلقاً لسلسلة منشورات عن الشعوب الأصلية في المكسيك الحديث. وتُرجم إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية إلى ١١ لغة من لغات الشعوب الأصلية وهناك إصداران للإعلان معهما تسجيل صوتي بلغة المايا ولغات هواسيتيكا هيدالغينسي المكسيكية. انظر [www.cinu.org.mx/especiales/2008/pueblosindigenas/index.html](http://www.cinu.org.mx/especiales/2008/pueblosindigenas/index.html).

٦٤ - ووافقت اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية على إصدار تقرير ثان عن التنمية البشرية يضم بيانات عن الفترة ما بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥. ويدور موضوع هذا التقرير حول توزيع النفقات العامة بشأن الشعوب الأصلية. ومن المتوقع أن يصدر التقرير في آب/أغسطس ٢٠٠٩. وبالفعل، حقق المشروع تقدماً في دراسة مفهوم التنمية من منظور الشعوب الأصلية.

٦٥ - ويتوخى المشروع الثاني "تعزيز الثقافة الديمقراطية في الدوائر الانتخابية للشعوب الأصلية في المكسيك" متابعة الإجراءات التي اتخذها المعهد الانتخابي الفيدرالي بالتعاون مع اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية، لتشكيل ٢٩ دائرة انتخابية ذات مرشح واحد لكل منها بنسبة ٤٠ في المائة أو ما يزيد من أهالي الشعوب الأصلية. ويهدف تشكيل هذه الدوائر إلى زيادة تمثيل الشعوب الأصلية في الكونغرس.

٦٦ - وما فتئ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل مع اللجنة الوطنية للنهوض بالشعوب الأصلية على مدى السنتين الأخيرتين سعياً إلى تنفيذ مبادرة بشأن نشر المعلومات عن الشعوب الأصلية لأغراض صناعة القرار. ورُصدت للمبادرة ميزانية بلغت ٣٩٨ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٧ و ٤٨٦ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٧، أنجز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - المكسيك تقييماً للمشاركة السياسية لنساء الشعوب الأصلية. ونتيجة لذلك، قرر البرنامج الإنمائي تنفيذ عملية لتطوير القدرات في عام ٢٠٠٨ لإيجاد ظروف أفضل لنساء الشعوب الأصلية لتمكينهن من ممارسة مهامهن في السلطة المحلية بفعالية. كما سينفذ البرنامج الإنمائي مشروعاً حول الحقوق الانتخابية والمشاركة السياسية للشعوب الأصلية يعتمد على تبرعات من الشركاء الحكوميين والأكاديميين (٤٢٢ ٠٠٠ دولار).

٦٧ - وتلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - المكسيك ٧٠ ٠٠٠ دولار من الصندوق الاستئماني المواضيعي لشؤون الحكم الديمقراطي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ مشروع عنوانه "تمكين الشعوب الأصلية من أجل التنمية المحلية"، يهدف إلى تشجيع المساءلة في دوائر الحكم المحلي عن طريق تعزيز قدرات المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية على رصد عمل المؤسسات العامة وممثليها.

## كاف - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - ناميبيا

٦٨ - يبلغ تعداد أقليات شعب سان في ناميبيا نحو ١٠٠ ٠٠٠ نسمة. وقد تعرضت هذه الأقليات إلى التهجير من أرضها على نحو مستمر بحيث لا يتمتع سوى ١٥ في المائة من أفرادها بحقوقهم في الأرض. ويقل معدل العمر المتوقع لهؤلاء بنسبة ٢٢ في المائة عن المعدل الوطني ولا تتجاوز نسبة الملمين بالقراءة والكتابة منهم ٢٠ في المائة. وتعتبر سان، بصفتها فئة أقلية، إحدى أقل المجتمعات المحلية حظاً في ناميبيا وكثيراً ما تُعتبر الأشد حرماناً وهميشاً بل تعتبر النساء والبنات ضمن هذه الفئة الأكثر تعرضاً وهذا ما يجعلهن أقل الفئات حظاً في المجتمع النامبي.

٦٩ - ويدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة ناميبيا لتعزيز الحماية القانونية لمجتمعات سان المحلية وتمكينها من الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية. وكثيراً ما يؤدي

تتميش مجتمعات سان المحلية إلى عدم الإلمام بحقوقها وبسبب المطالبة بتلك الحقوق. ويتمثل الهدف العام للبرنامج في ضمان توعية مجتمعات سان المحلية، لا سيما النساء والبنات، بوجود خدمات متاحة لها (منها على سبيل المثال الحماية ضد العنف الجنساني، والصحة الإنجابية والحصول على وسائل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وعلاجهما) وأنه سيكون أمامها أيضا سبلا لطلب الرزق وزيادة الدخل لتخفيف وطأة وضعها المتدني وقابليتها للتأثر في المجتمع. وسيضطلع نساء وبنات شعب سان، باعتبارهن مستهدفات للانتفاع من هذا البرنامج، بأدوار في عملية تنفيذ أنشطة مختلفة ورصدها وتقييمها.

٧٠ - ويعمل البرنامج على إذكاء الوعي والإدراك لدى القادة ووسائل الإعلام وعموم السكان لحقوق مجتمعات سان المحلية ومساهماتها في التنمية. وسيجري الاضطلاع بأنشطة مختلفة، من بينها تدريب الموظفين الرئيسيين على تقديم الخدمات لنساء وبنات سان، من قبيل الوقاية والحماية والإبلاغ عن حالات العنف الجنساني. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم تنفيذ أنشطة تتناول، جزئيا، الجانب الاقتصادي للمشكلات الجنسانية على صعيد المجتمع المحلي والصعيد الفردي، على مدى السنوات الثلاث القادمة (٢٠٠٩-٢٠١١) كجزء من برنامج الأمم المتحدة الجنساني والتنموي المشترك بشأن موضوع "تصحيح الأمور: نحو تحقيق المساواة والإنصاف بين الجنسين".

## لام - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الفلبين

٧١ - يشكل تقديم الدعم للشعوب الأصلية إحدى أهم الأولويات بموجب خطة عمل البرنامج القطري المشتركة بين الفلبين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩. وقد دعمت ثلاث من حافظات البرنامج على الأقل المبادرات على الصعيد المحلي التي تسعى لتمكين مجتمعات الشعوب الأصلية في أنحاء مختلفة من البلد. وعلى الصعيد الإقليمي، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجا إقليميا للشعوب الأصلية لاستكمال الجهود المبذولة على الصعيد القطري. وخلال اجتماع عقد مؤخرا لمجلس النتائج، كان هناك توافق في الآراء على إيلاء اهتمام خاص لشواغل الشعوب الأصلية في البلد بطريقة أشمل. ولوحظ أن الجهود العديدة التي بذلها البرنامج الإنمائي في البلد كانت مشتتة وتفتقر إلى إطار إنمائي عام يرشد ما يقوم به البرنامج الإنمائي من تدخلات فيما يتعلق بقضايا وشواغل المجتمعات المحلية الفلبينية الأصلية. ومع اعتماد الجمعية العامة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، أصبح بذل الجهود الرامية لوضع أحكامه موضع التنفيذ من خلال برنامج أكثر تكاملا بشأن الشعوب الأصلية أمرا لا بد منه، وتحديا للمكتب القطري.

٧٢ - ونفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الفلبين خريطة إرشادية للمشاريع المدعومة من البرنامج الإنمائي عن الشعوب الأصلية في الفلبين تمثل نقطة انطلاق لوضع برنامج متكامل عن الشعوب الأصلية في البلد. وتشير عملية تحديد الواقع القائم إلى أن هناك حوالي ٣٥ مشروعا جديدا وجاريا تبلغ تكلفتها حوالي ١ ٤٢١ ٠٠٠ دولار.

### ميم - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - الاتحاد الروسي

٧٣ - على غرار السنوات السابقة، تساهم وحدات شؤون الحكم والبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الاتحاد الروسي في العنصر الناطق باللغة الروسية لبرنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ويضم عدد من مشاريع البرنامج الإنمائي البيئية عنصرا متعلقا بالشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، أسفر المشروع المعنون "شرح عملي للحفاظ المستدام للتنوع البيولوجي في أربع مناطق محمية في شبه جزيرة كامتشاتكا التابعة للاتحاد الروسي، المرحلتان الأولى والثانية" عما يلي: (أ) وضع مشروع أحكام بشأن المجالس العامة والحكم الذاتي المحلي؛ و (ب) حماية المتزهين الطبيعيين في بيسترينسك وناليتشيفو باستخدام المعارف البيئية التقليدية للشعوب الأصلية في الشمال.

### نون - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - تايلند

٧٤ - يواصل البرنامج الإنمائي - تايلند تعزيز برامجها المتعلقة بالشعوب الأصلية والأقليات العرقية القاطنة في الهضاب في البلد. وشملت الأنشطة إكمال البرامج بنجاح وبدء برنامج متكامل جديد للتنمية المجتمعية.

### ١ - تعزيز وحماية حقوق الإنسان للأقليات العرقية القاطنة في الهضاب في تايلند

٧٥ - يتمثل الهدف العام للمشروع في الدعوة لإقامة وتعزيز شبكات الشعوب العرقية القاطنة في الهضاب. وقد تحقق ذلك بإنشاء مركز توثيق لحقوق الإنسان، يشمل موقعا إلكترونيا؛ وبرنامج تدريب قادة الأقليات العرقية المختارين في مجال حقوق الإنسان؛ ووضع آليات حماية للشعوب العرقية عبر تقديم المساعدة القانونية وتدريب المساعدين القانونيين؛ وأنشطة الربط الشبكي مع منظمات المجتمع المدني، والإدارات الحكومية المعنية والمؤسسات الدولية ذات الصلة.

### ٢ - البرنامج المتكامل للتنمية المجتمعية في مقاطعة ماي هونغ سون

٧٦ - بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - تايلند مشروعا جديدا في عام ٢٠٠٨ في مقاطعة ماي هونغ سون الواقعة في الهضاب النائية في شمال تايلند بهدف بالتحديد إلى تحسين حياة

الضعفاء من النساء والرجال، الذين تنتمي غالبيتهم إلى الشعوب الأصلية والشعوب العرقية القاطنة في الهضاب. وتماشى هذه المبادرة الجديدة أيضا مع التوجّه الاستراتيجي الذي رسمته حكومة تايلند والذي ينص على إعطاء أولوية رئيسية للتحديات في معالجة أوجه التفاوت في الفرص والنتائج بين المناطق الجغرافية المحددة و/أو الجماعات السكانية في تايلند.

٧٧ - ويستهدف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع حكومة مقاطعة ماي هونغ سون والجهات المستفيدة المحلية الأخرى، تحسين هذا الوضع عن طريق تعزيز المعاملة المنصفة والقائمة على المساواة وإمكانية الحصول على الموارد والخدمات لمختلف الجماعات القاطنة في المقاطعة، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الحالية، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والأطفال، الذين يشكلون غالبية سكان المقاطعة.

٧٨ - وللمشروع ثلاثة عناصر مترابطة تركز على ما يلي: تعزيز الأمن الغذائي وزيادة فرص إدراج الدخل من القطاع الزراعي وغير الزراعي؛ وتوفير خدمة عامة تتسم بالشمول وسرعة الاستجابة لتحسين تقديم الخدمات؛ وتطوير المهارات الإدارية والتقنية لإدارة مخاطر الكوارث والأنشطة البيئية، بما فيها المشاريع المواتية للبيئة. ولتحقيق هذه الغايات، تركز استراتيجية المشروع على إدراج موارد الرزق، وتنمية قدرات الحكومات المحلية، وإدارة الموارد الطبيعية. وسيضع المشروع أيضا استراتيجية للاتصالات ستستخدم إذاعات محلية وتمثيلية، إذاعية بلغات قبائل التلال تتناول مسائل متنوعة مثل الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والاستفادة من الخدمات العامة، وأسعار المواد الزراعية.

## خامسا - ملاحظات ختامية

٧٩ - عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مر السنين مع الشعوب الأصلية في تنفيذ مختلف المشاريع والمبادرات على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي. ويلتزم البرنامج الإنمائي، استنادا إلى عملية التعلم المشتركة هذه، بتنظيم هذه الخبرات وتقديم الدعم إلى الحكومات والشعوب الأصلية والجهات الفاعلة الأخرى، صوب التنفيذ الفعال للمبادئ القانونية الدولية المعترف بها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٨٠ - ويدرك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أهمية تعزيز قدراته الداخلية للاستجابة بشكل أفضل للفرص والتحديات الحالية. ومن متابعة للتوصية الواردة في تقرير منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورته السابقة في عام ٢٠٠٨ (انظر E/2008/43، الفقرة ٦٧)، أنشأ البرنامج لجنة اتصال داخلية مكلفة بالتنسيق الداخلي وتعزيز الشراكات مع الشعوب الأصلية. ويعتقد البرنامج اعتقادا راسخا أن الشعوب الأصلية تتمتع بوضع فريد

يؤهلها لأن تُظهر فعلا جوهر نموذج التنمية البشرية، وروح ميثاق الأمم المتحدة، والصلة بين السلام وحقوق الإنسان والتنمية البشرية. وفي مواجهة التحديات الحالية مثل أزمة الغذاء والأزمة المالية، وتغير المناخ وتزايد عدد النزاعات العنيفة المحلية، هناك حاجة ملحة للاستفادة من رؤية الشعوب الأصلية ومن قيادتها على الصعيد العالمي لأن بإمكانها أن تطرح مجموعة جديدة من الأفكار والحلول المبتكرة.

٨١ - إن الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١ واستراتيجية المجتمع المدني الجديدة لموضوع "الصوت والمساءلة من أجل تحقيق التنمية البشرية: استراتيجية عالمية للبرنامج الإنمائي لتعزيز المجتمع المدني والمشاركة المدنية" تقدم كلتاها إطارا واضحا لعمل البرنامج الإنمائي وللدور المهم الذي سيؤديه في دعم الجهود الكفيلة بضمان أن تكون أصوات الشعوب الأصلية مسموعة وواضحة، وأن تساهم في عمليات التنمية المحلية والإقليمية والدولية.